ذلك الملعون وحسن المنابذة لعبد الملك الظاهري فجند جيوشه وتوجه
الى بلاد الامام ووصلا الى حب وكان مقدمها مائلا الى الامام فخر الدين ابنه
وبينه حرب فقتله ذبيان وفاز بالخسران وفي ذلك يقول بعض بلغاء العصر

أرأيت ما صنع به العدوان • فمضى عصاك ولج في العصيان •
لما عصا ذبيان امرك واعتدا • خلت عليه غوية الطغيان •
زد المهيمن كيده في نحره وشقاه • كانت منيته وهو الجاني •
يا ويله غرس الجناية فاجتنا • ندما وباء الفوز بالخسران •
وهي طويلة وللفقيه موسى ابن يحيى ابن بهران فيه •
الله اكبر اذ دعا الله ذبيانا • وهدمنه اله العرش اركانا •
خان الامام فخان الله خائنه • ولم يزل غالبا لله خوانا •
رفعته يا امير المومنين فلم • يقبل وهل يستحق الرفع من هانا •
ما كان مثلك من يرجو انفاعته • هل يرتجي ملك للرفع شيطانا •

وهي طويلة وفي ايراد ذلك كفاية عن بلوغ النهاية وقد كان وصل عبد
الملك الحقل بعد ذلك فلما بلغ المطهر ابن الامام خرج في جيوش لا تعد
وعساكر لا تحد وقصد ذمار فدخلها يوم الثلاثاء رابع وعشرين
رجب من هذه السنة المذكورة فلما بلغ عبد الملك الظاهري قدوم
المطهر ولى مدبرا ولم يقف ووصل بعد ذلك ابن عمه الشيخ محمد ابن احمد
ابن عامر الذي كان في رداع مائلا الى جهة الامام مسلما على المطهر
فخلع عليه واركبه على فرس من جياد الخيل ورده الى محله وفي يوم
الاثنين ثامن شعبان توفي امام بني المؤيد الحسن ابن الامام عز الدين ابن
الحسن

وفاة الامام الحسن عز الدين صلوات الله عليه وعلى ابيه

دعوة الامام مجد الدين

الحسن ابن المؤيد في فلله وكانت وفاته من الطاعون ودعا بعده الى الامام
ولده مجد الدين ودخلت سنة ثلاثين وتسعمائة فيها تحرك الامام
مجد الدين وتقدم الى كحلان وقد كان والت بلاد الشرف وشطب
وكحلان تاج الدين وبلاد ... وفيها امر الداعي مجد الدين بقتل
الشنطوف وهو من بلاد الاشمور وفيها استولى المطهر ابن الامام
على حصن المنقب من بلاد همدان وفيها طلع الامام مجد الدين المؤيدي
لتفرج كربة اهل مدع من الحصار الذي طال لبثه وعظم مكثه وفيها
تسلم الامام بيت غفر وحقن فيه من الدعاة وكان المطهر ابن الامام
في هذه الفتوحات قائد اعنتها ومالك ازمتها وفي ذلك يقول بعض
بلغاء العصر ويذكر ذلك بتفصيل منها

صعب الحصن على اهل المنقب • كي يدوا الهم كل مكتوم ومحتجب •
وبالمطهر قام النصر وانتزعت • من الطغام بيوت المال بالغلب •
من كان يحسب ان الله باخذهم • في بعض يوم ويرديهم بلا تعب •
كذاك في بيت غفر قد حوا عجبا • فانحط لطغاة لديهم كيف لم يشب •
وان رايت ديار القوم خاوية • عن العروش فدون ذاك في الكتب •
قد اصبحت فيه لله خاضعة • على تخاضعها من قبضة الحصب •

وهي طويلة ودخلت سنة احدى وثلاثين وتسعمائة فيها تسلم الامام
من الدعاة منبر وعطان وفيها في ذي الحجة غزا القائد المعروف اليوم بطيبة
وبحذا الحلقة الخارجة المسماة بطيبة وحصرها وقوى الرانب ثم رجع
الى صنعاء لاجل العيد وقد كان نصب عليها المنجنيقات في المحرم من سنة

Copyright © King Saud University